{ السنة السابعة }

يوم الجمعة ١١ مايو سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة { ٣١٣٨ } و { ٦٢١٤ }

عدد ٣٦٥

الكشكول

ملّيم ١٠

الشلوت الانجليزي

جون بول — لو كنت أعرف انك ما تجيش إلا بالضرب كنت اديتك الشلوت من زمان !

النحاس باشا — ضربك شرف يا خواجه . . .

نجاح لا نظير له

هو نجاح مخازن تيرنج الجديدة بشارع عماد الدين فمنذ يوم الاثنين الماضي وهو يوم الافتتاح والجمهور العظيم المنتخب يتسارع اليها معجباً بما في الاقسام المختلفة في ذلك القصر الصغير من المودات وهو أيضاً محط النور والظرافة في وسط العاصمة عند زاوية عماد الدين والمغربي .

وبينما تنبهر السيدات أمام معروضات جزم باتا الجامعة بين سلامة الذوق ورخص الثمن أو أمام الجوارب ذات الماركات الباريسية المشهورة . ترى الشبان يتخاطفون جرافاتات بابيون ريجنت استريت وبرانيط برسالينو كما ترى ربات الاسرات مشتغلات بألبسة الصغار والحيرة في الاختيار ما بين البدل الصغيرة والمرايل ونحوها

وقد اغتنم السيد الفرصة لتجديد ملابسه قبل السفر الى أوربا ومايلزم للسياحة والرياضة وجعلها في شنط جميلة من جلد هفانا الممتاز في قسم لوازم السياحة

كان هم محلات تيرنج أن توجد فرعاً للزينة بأثمان سهلة وقد نجحت فيما أوجدت ونحن على اقتناع بأن النجاح الذي استقبل هذه المخازن سيزداد من يوم الى آخر

حديد أتلشتاد

اعظم مجدد للقوة

جوليوني أورسته وشريكه

تليفون مصر ٩٥٩ ٤ نمره اسكندرية ١١٩٠

حمام الهنري

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحية في اوروبا

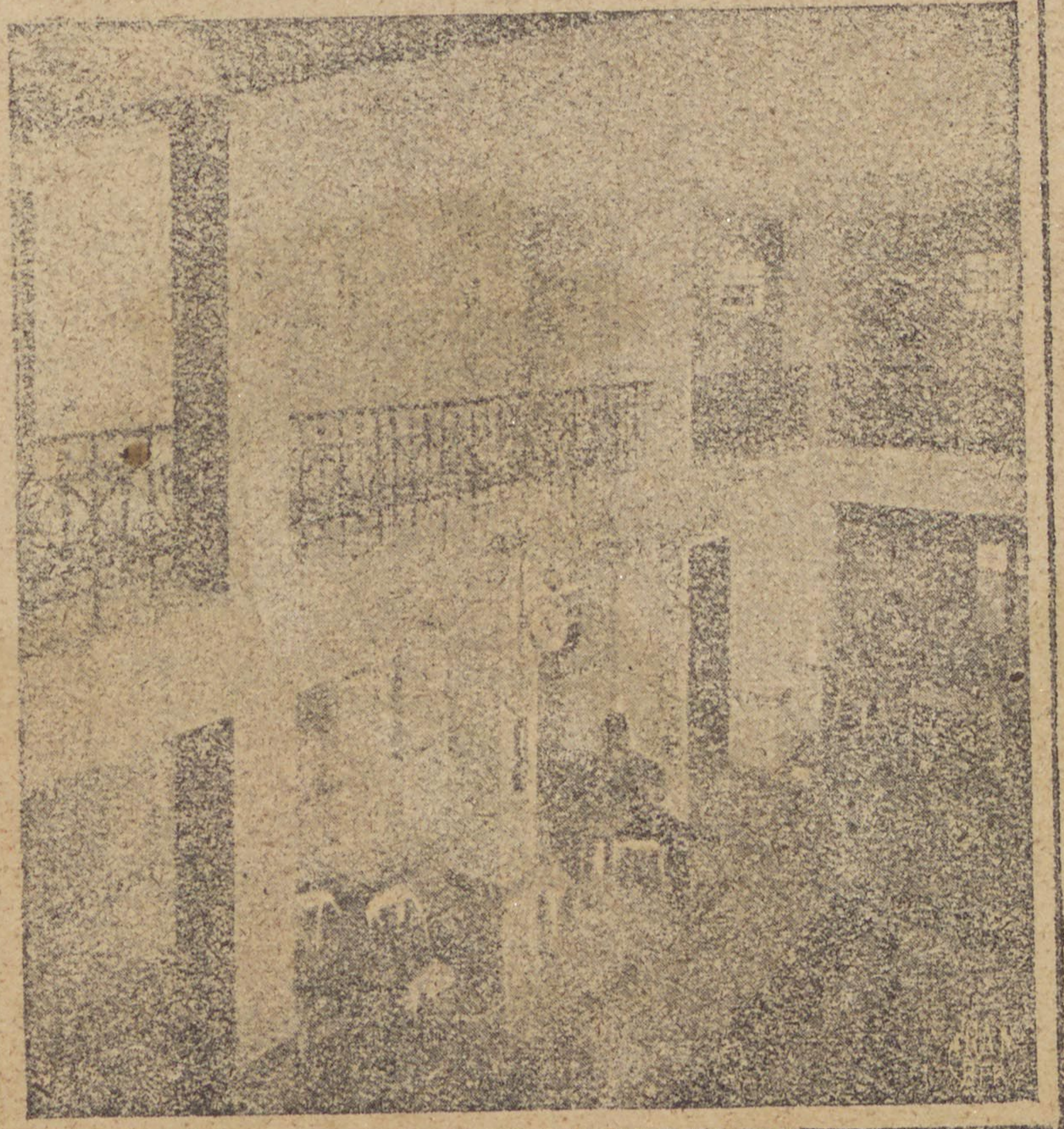

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لامراض الروماتزم ووجع العظام والامراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودوش صحي للامراض العصبية .

للمواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء
يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء

أجمل انواع الحرير

في محل

الملكة الصغيرة

Petite Reine

سيدتي

جربي قماشنا الحريري (البتيت رين) الذي يستعمل للفساتين والملابس الداخلية . وسعر المتر ٢٤ قرشا . وهو أجمل الانواع ولا يعرف سره غير فابريقتنا .

واذا لم ينل ارتياحك بعد غسله فنحن نرد اليك ثمن ما اشتريته

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

الاشتراك يدفع مقدماً
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

وزارة التسليم !

يمكنك أن تسمى ، وأنت مطمئن ، وزارة النحاس باشا وزارة « التسليم »

ادعت وزارة النحاس باشا في بيانها الوزاري أنها لا تسلم باي تدخل أجنبي لان هذا التدخل يشل سلطة الحكومة وان قانون المظاهرات والاجتماعات سيأخذ سيره الدستوري العادي ، فقبلت التدخل الاجنبي وأجلت القانون الى العام المقبل توطئة لاجابة الانذار الانكليزي بانه سوف لا ينظر أبداً

وخافت وزارة النحاس باشا من الموظفين فاجلت « الكادر » عند نظر الميزانية ، وراهنت في « الكشكول » بكل ما يريد القراء ، على ان ميزانية السراي سوف لا تمس وعلى ان مبلغ السبعمائة وخمسين الف جنيه الخاصة بالسودان سوف لاتحدث فيه كذلك اية مناقشة ، ولا ازال عند رهاني

كان دولة النحاس باشا « يسخنا » كل يوم باربعة أحاديث وها هو بعد انفراج « الازمة » ، أو بعد الانذار الانكليزى ، قد سكت ، كأن من مشتملاته ان يسكت فاجاب دولته الانكليز الى السكوت وقطع بينه وبين « الأحاديث السياسية » كل بلاد ووديان .

واذا كان دولته قد صرح فى جلسة مجلس النواب السرية بانه « سوف لا يستقيل أبداً » ، واذا كانت وطيته قد تشددت مهما تشددت فسوف تكون كما كانت في الازمة الماضية ، أي سوف تكون كزجاجة « الغازوزة » ، تظن وانت تفتحها أنها ستغرق أكبر حقل واذا بها لا تملأ نصف كوبة . فيا سعادة الانكليز ويا طول ما يرتاحون ؟ ! !

لقد كان النحاس وكل من فى طبقته وطنيين لا غراماً بالوطن وبالبلاد ولكن لاجل أن يصلوا الى المراكز الكبرى ، واذا وصلوا اليها عضوا عليها بالنواجذ كما يفعل النحاس الآن ، وأعلنوا في صراحة وبشكل رسمي انهم سوف لا يستقيلون ابداً وان سلموا في كل شي.

فلماذا يبحث الانكليز عن غير النحاس ومن في طبقته اذا كان النحاس الوطنى فى الشارع يكون « زيوراً » وهو فى كرسي الحكم ؟ ؟

لماذا يبحثون عن وزراء أغنياء يهزون أكتافهم كما يهزها عدلي وثروت أو وزراء ذوي القاب يغارون عليها ويدافعون عنها اذا كان النحاس يقوم في الحكم وشعاره « اغراق ما يمكن اغراقه » لا « انقاذ ما يمكن انقاذه » ؟ ؟

هنيئا للانكليز بوزارة « التسليم » ! !

***

كعبة المظاهرات !

أؤكد للقراء ان النحاس باشا سوف لا ينقل رفات المغفور له سعد باشا من ضريحه الحاضر الى الضريح الذي وضعت تصميمه وزارة الاشغال اذا رأي الانكليز ان فى النقل مظاهرة وان هذه المظاهرة تدخل ضمن قانون المظاهرات

نعم ان الغرض من النقل ان يكون « الضريح » كعبة المظاهرات وان ينصب الأحياء على حساب « الميت » ، والغرض ان يكون الضريح مظاهرة دائمة ، فان قال مستر كين بويد للنحاس ان دار المندوب السامي قد لا ترضى عن ذلك فسوف يؤجل النقل الى أن يفصل فى قانون المظاهرات ان كان قد قدر ان يفصل فيه

***

عودة محمد باشا محمود !

قدم معالي محمد باشا محمود وزير المالية استقالته لأنه من طبقة غير طبقة النحاس وزملائه ولأن « المستقيم والمعوج » لا ينطبقان

وقد كان المأمول أن يستعيد حزب الاحرار الدستوريين حياته بهذه الاستقالة وان تضم الصفوف بعد ان بزتها الاختلاف على الحكم ، ولكن لعل الذين لهم مصلحة فى أن لا يقوي الاحرار هم الذين سعوا فى اقناع محمد باشا الى العودة ، ولعل محمد باشا قد فهم فى فترة سكونه بعيد عن كرسي الوزير واثناء ان كانت « البوسة في يده رطل » أنه قوي باخوانه أكثر مما هو قوي بمنصبه ، وان استرضاءه لم يكن لخاطر عيونه بل كانت للاستفادة من تمزق الحزب ومن بقائه مشتتا مبعثراً يضيق صدره ولا ينطلق له لسان ! !

لقد طالما شبط لوفيوز فى الاحرار الدستوريين ، بل لقد طالما استنسر البغاث وظن أمثال القرائني أنهم يستطيعون ويستطيعون فاذا هم ، هم ، لا يقوون على شيء ولا يساوون شيئاً الا بغيرهم ، وها هي البلاد قد فهمت ان وكيل الاحرار هو ضمان بقاء الوزارة غير مزعزعة ، فعسى أن يستبقي محمد باشا ، بعد الدرس العملي الذي رآه الحزب بقية ما فيه من كرامة وبقية ما يعلق العقلاء على العقلاء من آمال

***

النحاس وجلالة الملك !

ذهبت جريدة « الأهرام » في فحش دفاعها عن الوزارة النحاسية الى حد أن كتبت عقب التبليغ البريطاني عن تسليم النحاس باشا بتأجيل قانون المظاهرات والاجتماعات : تقول ان دولته قابل جلالة الملك وان المقابلة كانت لأن جلالته هنأه بنجاحه في حل « الازمة »

ودعك من أن هذا « الحل » يستحق التهنئة أو هو يسجل الخزى الى الابد وحكم عقلك ، فالجمهور يعرف ان صاحب الجلالة الملكية طلب من النحاس بواسطة زميلين من زملائه هما معالي محمد محمود باشا ومعالي علي الشمسي باشا أن يستقيل مرتين وان جواب النحاس على هذا الطلب الصريح كان انه لايترك منصبه الا اذا القى منه القاء ، حكم عقلك لتعلم ان « الاهرام » تهرف بما لا تعرف وان الغرض من هذه الاكاذيب هو ستر الفضيحة لا أكثر ولا أقل

***

الى رئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء !

تطلب الآنسة « ا . ن . فتاة الشرق » من الاستاذ رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء أن يجيباها على السؤال الآتي :

« عرض على صاحب السعادة النحاس باشا لما كان رئيسا لمجلس النواب الأمر القاضي بايقاف صرف مرتب محمد افندي التابعي الموظف بقلم الترجمة بالمجلس ومحرر مجلة روزاليوسف فرفض أن يمضيه وأمر باستمرار صرفه وفعلا استمر يصرف الى اليوم

« عرض على سعادته ايقاف صرف هذا المرتب بعد ان حكمت محكمة الجنايات على التابعي افندي هذا بالحبس ستة شهور مع ايقاف التنفيذ ، فلماذا رفض دولة رئيس الوزراء ايقافه أيام كان رئيس مجلس النواب ولماذا يستمر التابعي في عمله ؟؟

لماذا لا يحول على مجلس التأديب لمحاكمته اداريا بينما الدكتور مميش حول على مجلس التأديب وقد حكمت محكمة الجنايات ببراءته ؟ وبينما حوكم سابا حبيب الموظف بوزارة المالية لأنه ضبط يكتب مقالة لم تنشر وقضي مجلس التأديب بتنزيل درجة ثم نقلته الوزارة من الدار الى النار ؟؟

وهل تذهب الحزبية بالنحاس فيوصلها واصف الى هذا الحد من خرق القانون ؟؟

ثم لماذا لا يوجه أحد النواب سؤالا بهذا المعنى الى الجهة المختصة ؟؟ »

***

اعتماد التمثال !

أقر مجلس الوزراء مائة الف جنيه مصري في ميزانية هذا العام لتمثالي سعد باشا وبناء قبره . فهل عرفت كيف تم القرار ؟؟

اقره مجلس الوزراء بلا مذكرة ولا بحث ، بل ومن غير حضور معالي وزير المالية لانه كان مستقيلا .

أقر مجلس الوزراء هذا الاعتماد بلا علم من لجنة المالية بوزارة المالية وبلا علم من لجنة المالية بمجلس النواب ، واقره (فقط) بناء على طلب من سعادة عثمان باشا محرم وزير الاشغال السابق ورد عليه من معالي ابراهيم بك فهمي وزير الاشغال الحاضر ، ولو أن الاول طلب بدل المائة الف خمسمائة الف لتم كل شيء ، وكان ربك يحب المحسنين

لا أتعرض للتمثال وهل يقام أو لا يقام ؟؟ ولا أشير الى الضريح وهل يبنى أو لا يبني ؟؟ فكل ذلك تقرر من زمن وأصبح البحث فيه على غير طائل ، ولكن هل اعتزمت وزارة البرلمان ووزارة الدستور أن تقر الامور على هذا الشكل وهل أصبح مألوفا أن يقر مجلس الوزراء قرارا بلا مذكرة وبلا علم من الوزير المختص ؟؟

واذا اضفت هذا الى ان مجلس النواب أقر قبل ذلك بايام اعتمادا بمائة الف جنيه مصري للمحافظة على جسور النيل بناء على طلب سعادة عثمان باشا محرم ايضا بدعوى ابطال « المونة » وان « المونة » لم تكن مقصودة بالذات بل كان الغرض من الطلب أن تتقدم وزارة النحاس الى جماهير الفلاحين تتملقهم عقب خزيها في قبول تأجيل قانون الاجتماعات والمظاهرات بفكرة أن هذا المظهر قد يستبق عطف السذج عليها ، اذا اضفت هذا الى ذاك استقر في ذهنك ان عثمان محرم « بوق » الغرض منه أن تمشي الوزارة في سياسة مالية لا تعرف فيها اصولا ولا فروعا وان خزانة الحكومة تكون « نافذة » على « بيت الامة » يغرف منها وبدون رأى وزير المالية ولا لجنة من اللجان المختصة بأمر من له الامر الضريح واتباع الضريح « والبروبا جندة » معا !!

***

نزاهة النحاس !

كان النحاس باشا عند بعض الناس عذر واحد هو انه نزيه ، وتعال نحاسبه على هذه النزاهة في شهر واحد أمضاه في رئاسة مجلس الوزراء !

ا — تجاوز عبد السلام بك الشاذلي ورشح احمد بك زكي مصطفى مديرا لاسوان لا لشيء الا ليخلي محل مفتش في الداخلية لأخيه عبد العزيز افندي النحاس مأمور مركز المنيا

ب — تداخل تداخلا فعليا في ايقاف اجتماع قومسيون بلدية الاسكندرية وايقاف كل اجتماع في المستقبل — وعلى الاقل — القريب ، حتى يفصل في شركة ترام الرمل لمصلحة الذين لهم في ذلك مصلحة

ج — ضم ٤٧ شهرا لمعاش الاستاذ محمود بك حسن وكيل الداخلية بدعوى انه كان اثناءها وأيام كان محاميا يلقي محاضرات في مدرسة البوليس

د — عين الاستاذ مرقس باشا حنا مندوب وزارة المالية في البنك الاهلي بمكافأة قدرها ثمانمائة جنيه في الشهر

ه — انشأ مركزا في سمنود مع ان سمنود لا تبعد عن المحلة التي بها مركز اكثر من خمس دقائق

و — رشح لبيب افندي موسي وهو مأمور مركز وكيلا لمديرية اسوان لا لسبب الا انه كان في سنة ١٩٢٤ مأمورا لمركز المحلة وفتش منزل علي بك المنزلاوى .

ز — تستر على محمد افندي التابعي الذي حكم عليه بستة شهور مع ايقاف التنفيذ ورفض ايقاف مرتبه كما رأيت في سؤال الآنسة « فتاة الشرق » لشهوة حزبية .

هذا هو الظاهر وما خفي كان أعظم : !

***

الجامعة ومكافأة الامتحانات !

كان وزير المعارف قد قرر انقاص المكافأة التي تعطى للممتحنين في امتحانات المدارس العامة عن الاعوام الماضية ، وكانت وزارة المعارف على وشك أن تنفذ هذا القرار في هذه الايام

ويقال ان دولة النحاس باشا طلب من معالي وزير المعارف في آخر وقت أن ينقص كما يشاء من مكافأة الممتحنين الوطنيين ، أما الاجانب فيجب أن لا يمس مبلغ مكافأة الواحد منهم بأي حال من الاحوال

وهكذا قد تنقص الوزارة مكافأة المصري في الوقت الذي يأخذ الأجنبي فيه مكافأته كاملة وقد يذهب المصري في رحمة الأجنبي فتعدل الوزارة عن قرار وزيرها ، ولا تنس هنا أن أكثر الممتحنين الاجانب انجليز ، والّلي يعيش ياما يشوف هوان !!

« متفرج »

فى الموقف

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة وهو لا يدري لمن يوجهها ، قال

لنـــا حصان من الرجال فاركبه يا لورد لا تبــالي
واسحبه ان شئت من يمين واضربه ان شئت من شمال
واجعـل له بعضهم « ركابا » فان ظهر الحصان عالى
وامرح فاهل الحمى نيام وافرح فان المكان خالى
ولا تخف أن ترى اعتراضا من المواطي أو المعالى
فالله أعطي لنـــا جمالا مبعبعات من النمال
وزادنا فضله عيــــالا لبعضهم صورة الرجال
رأيت من فشرهم سيوفا مهيئآت الى القتال
وشفت من جخهم نصالا مكسرات على نصال
شخطت فيهم لكي ترى هل لهم ثبات على النضال
فقر هــذا وراح هـــذا يقول : ياسيدي وآآ مالي
شجاعة عنــدنا ولكن شجاعة القول لا الفعال
أنا اللي فيهم أحب مصرا ان كان حب من الخيال
وكل قول لنـــا خــداع نريد منـــه عشا العيال
والله لسنا نفوت دارا نجلس فيها فوق العلالي
ولن ترانا نخرج منها ولو من الضرب بالنعال
وبعد هذا يالورد شكرا لكم ورفقاً بضعف حالي

***

قد كان همي على فؤادي أثقـل حملا من الجبال
فزال يوم الخضوع همي وزاد بعـد الخضوع مالي
فاليـــوم مالى الى نماء واليوم همي الى زوال
وكل خوف على الكراسي يمحوه عنـــا ربع ريال
نرى به البهلوان لمـــا يلعب ليــلا على الحبال
« محجوب » يا « بطتى » تعالَ لا بل تعال لي يا « غزالى »
اسمع كلامى وقم سريعا نعبط بعضا ولا نبالى
حلفت باللحية التي في الـــــوجه كالعشب فى التلال
لا بد أني وأنت أيضا ننزل رقصاً طول الليـــال
انساك ذكر الخرطوم حلم بالمنصب الفخم ذي الجلال
فاي حـــلم أنساك مصرا يا مضحك الفعل والمقال ؟

من الادارة

نرجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

الجنجفينا پيرازالي

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوتي اورسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه / اسكندرية ١١٩٠

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً. ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفى قصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

وكيل الكشكول

فى

مديريات جرجا وقنا واصوان

قام حضرة مرسى افندي المرمي وكيل الكشكول في مديريات جرجا وقنا واصوان لتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فترجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

الزاي

زجج — الزج بضم أوله حديدة تكون بأسفل الرمح فهي السنان الذي لا أدري ماذا يمنع أن يفقأ أعين الذين يقولون معدة الدهر ومصباح الذهنية المترجرجة ، وزج النحاس باشا نفسه في مأزق ، وزجه اللورد لويد فى مأزق، بمعني، وزجج حسن بس حاجبيه جعلهما كعطفتى الرائين يتملح بذلك ويريد أن يكون خفيف الروح فلا يزداد الا ثقلا فيقول العقاد

يزجج حاجبيه لكى نراه
خفيف الروح يضحكنا عليه
فلا يزداد الا ثقليـــاء
ونلعن خاشه فى منخريه

وقوله ثقلياء بمعني الثقل ولا أدري كيف يلعنون خاشه فى منخريه

زجداه — وعد الزاى فيقال زاجداه بجيم مفتوحة ، يوناني ، قال احمد بن نسيم حدثنا حافظ ابن ابراهيم عن خليل بن مطران قال حدثنا رجل من مشيخة بني جنكليس قال زجداه باشا بقال رومي قديم كان يجلس في سبلندبار وكانت له لحية محجوبية وطربوش كقمع السكر الا انه احمر فاتح اللون وله كلمات مأثورة منها « كن كالعبد ولا تكن كنمرة فى الوفد » ومنها « من اتكل على النحاس فقد انحاس واندااس » ومنها « لا مرقس اليوم ولا وليم غداً اليوم معر وغداً فشر »

زجر — اذا أراد محمد بك يوسف أن يتكلم في مجلس النواب زجره زملاؤه الوفديون لأنه ثقيل على نفوسهم ولأنهم يخشون أن ينفر منهم الدستوريين ، وفي رواية عن عبد الله بن رواحة عن شيخ من الاعراب لا اذكر اسمه عن طلحة عن الزبير عن حمزة قال كان محمد بك يوسف يدافع عن عثمان بن عفان فكان دفاعه محرضا لخصومه على قتله لا لأنه رضي الله عنه فعل شيئا وفى تاريخ ياقوت الحموي ان الدستوريين لم يخرجوا من الائتلاف الا لأنهم يجدون فى حديثهم مع محمد بك يوسف ضجر الا يعلمون سببه فهم اذا صبروا عليه قتلهم واذا زجروه اغضبوا الوفديين فلم يجدوا حيلة الا فض الائتلاف ليزجروه عن الكلام ولا لوم عليهم وفى هذه الحال يقول ابن زريق البغدادي

محمد يوسف فى الوفد مرزأة
له حديث كضرب الطبل نسمعه
يفرقع القول فى أثناء حنجرة
له كبربخ ماء حين يدفعه
بغير معنى ولا مبنى فهل زلط
يمخ سامعه يا شيخ ترقعه
استودع الله في بغداد لي قمرا
بالكرخ من فلك الازرار مطلعه

فالزجر أن تصد الانسان أو الحيوان كما يزجرون محمد بك يوسف عن الكلام ويزجرون القط عن السمك

زجوراه — نوع من أنواع القطن يعرفه حسين بك هلال القائل « لا تبيعوا اقطانكم الا بمائتي ريال » فخربت بهذه النصيحة بيوت أكثر الفلاحين ويقال انه هبنقة عاش الى هذا الزمن وغير اسمه ، ويقال ان اسمه باق كما كان فهو حسين بن هلال بن بلبول بن شبرمة القشروي ويعرف بهبنقة ، وفى رواية انه باقل ، ومهما يكن من الامر فان هبنقة أو باقلا يعيش الى الآن باسم حسين بك هلال والعياذ بالله

زجل — الشعر باللغة العامية زجل ، قال حماد الراوية رأى جميل بن معمر القيسي جفوة من بثينة فقال اجفوة وانا اشعر العرب ، فقالت وانا ابنة أزجل الانس والجن ، وهي بثينة بنت محمد عبد المنعم صاحب أزجال « ابو بثينة » الذي طارت شهرته فى الخافقين ، ومن الزجالين المجيدين محمود رمزي نظيم وبديع خيري والاخير هو الذي يقول

احمد يا ماهر ما تقول لي   على شان أفهم
مالك كده ليه عامل لي   تولاى لاي لم

***

قاعد تطلع لي لسانك   ياخي جاك وكسه
هاتز حواجبك ودانك   اما دي لحسه

***

ما تقول لي نايب في المجلس   ولا حاوي
تكونش تلميذ بتهاس   أما بلاوي

والحمام الزاجل حمام الرسائل الذي ينقل الكتب التى هي الخطابات والجوابات وساعى البريد رجل زاجل غير أنه لا يطير

زحتر — لغة فى زعتر

زحف — يقول الفلسطيني لاصحابه تعالوا نزحف ، أي نذهب ، والاصل زحف الجيوش ، سيرها الى القتال ، والعامة تقول أن النقراشي يشرب حتي يزحف على ركبتيه ، وما علمنا ان الماء يفعل هذا بشاربه ، فلعله يشرب قنطاراً من الماء ، قيل بل انه يمشى كما يزحف غيره ، لانه يتقصع ويتلوى كالملذوع ، أو الملسوع ، أو الملدوغ والمعنى فى بطن النحوي ، قال الحاج محمد الهراي :

هذا صف   فيه الف
والنقراشى   دار يلف
رقصا عنه   ليس يكف
هل عقلك يا   ذا منهف
تلك أو نطا   ، أو بلف
لست خفيفا   انت دغف
ازحف عنا   آن الزحف

زحل — زحل عن المكان زحل عنه أو تزحزح عنه ، وزحل بضم اوله الكوكب الذي ولد في ساعته النحاس ومحمد يوسف واحمد رمزى وفخري عبد النور وهؤلاء الاربعة اقبح خلق الله صوتا الا ماذكره الله فى القرآن ، قال ابراهيم الموصلى كان معبد اذا سمع هؤلاء الاربعة يغنون دعا الله أن يشق الارض لتبتلعهم ، وكانوا يؤلفون أوكسترة مزعجة في المدينة قبل الاسلام ولبثوا هناك الى أيام هشام بن عبد الملك فسمعهم وهو في الحج فامر بجلدهم ونفاهم الى مصر ولا يزالون بها الى الآن ، وحناجرهم لا تخلو من زوائد تتلف أصواتهم فلو شاءوا أن يصلحوا حناجرهم فلديهم الدكتور مرسي الحولي الاختصاصى فى المسالك البولية

زحلة — بلد فى لبنان طيب الهواء كزحلته ، وهناك عين زحلة وعين زحلته ، من خيرينا بيع الماء ، يقول الشيخ رشيد رضا ، خيو ولاك لو بتروح زحله ما بترجع ولا بيصير لك تدور وجهك لهون ، ويقول الامير شكيب أرسلان ، هلاق بفرجيك كيف تصبح فى زحله ، مافى متلها دخلك خيو »

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

نبوغهم في السماجة

١٠٠ الف والف

مرت في جلسة الخميس الاسبق بمجلس النواب دقائق من فصل الشتاء كانت شديدة الرطوبة شديدة الظلمة وكان حضرات النواب يرتعدون أثناءها كما يرتعد العريان في الليلة الممطرة الباردة من ليالي شهر طوبة .

وكان النائب المحترم عثمان باشا محرم هو الذي نصب نفسه في وظيفة ميكائيل خازن الثلج والبرد فارسل في تلك الدقائق القليلة ما شاء الرياء أن يرسله من فتور صار رطوبة ثم استحال زمهريراً ثم انعقد ثلجا جامداً ثم احاط بالنواب وحلا وزلقا فتقبضت جلودهم كما تتقبض جلود الفقراء في برد الشتاء ووحله، وكذلك وقعت موافقتهم على ١٠٠ الف والف جنيه وهم يرقبون ولا يتحركون

مات سعد فرحمه الله، وسعد رجل كالرجال غايته بعد الحياة أن تضمه حفرة من الارض ، ثم لا يعنيه أسوي عليه التراب أم قامت فوق حفرته قبة وهيكل ، فان كانت الحياة قد أبقت بعده قوما يتاجرون برفاته وهو ميت كما كانوا يتاجرون باسمه وهو حي فليس هذا ذنبه وليس له وهو تحت التراب أن يزجر من يتاجرون به وهم لا يزالون فوق التراب ، واذا اتخذوا للتجارة رأس مال من مال الامة لا ليربح سعد منه شيئا بل ليربحوا هم من ورائه كل شيء فسعد المضطجع في قبره لا يدري أنهم يختلسون المال في غيبة صاحبه

وقد كان لروح الفقيد أن تطمئن عما يفعلون لو أنهم أنفقوا على القبر والقبة والهيكل والتماثيل ما ترك من مال الوفد فليس شك بعد افتضاح الحقيقة في انه ترك ٨٤ الف جنيه اقتسمها الورثة والوفد زاعمين أنها تركة خاصة ، فلو انهم فعلوا ذلك لقاموا للفقيد ببعض الوفاء ولما اعترض عليهم أحد اذا أخذوا من خزانة الدولة ما تكمل به حاجة الانفاق

لكن للمسألة وجهين آخرين ، فتخليد الذكر بهذه القباب والهياكل والتماثيل يحرك أذهان الناس في حاضرها ومقبلها لتنظر ما ترك صاحب الذكر الخالد من عظائم الامور وجلائل الآثار ، وليس بمستطاع ألا تجول أذهان الناس في الآثار المسجلة الا أن يقضى تجار الوطنية بحرق سجلاتها وابادة مصادرها ، فما أعظم اساءتهم للفقيد كلما عرضته رؤية القبة والتماثيل الى حكم الناس على ما لا يمحي من آثاره

أفما كان حقا على النائب المحترم عثمان باشا محرم أن يطلب من مجلس النواب قراراً يقضي أن يحرق قانون المطبوعات وقانون الاتفاقات الجنائية وقانون محاكمة الصحف أمام محاكم الجنايات ومحاضر الجمعية العمومية ومجلس الشوري وسجلات وزارة المعارف ووزارة الحقانية ومجاميع الصحف اليومية والاسبوعية قبل أن يطلب موافقة المجلس على عشر المليون الذي وافق عليه ؟ نحسب أن هذا كان واجباً لتسلم الذكرى مما يرد بياضها سواداً ، والا فكيف يقول التاريخ اذا التفت عن يمينه فرأى الفقيد وفي يده من قانون المطبوعات وقانون محاكمة الصحف أمام محكمة الجنايات سيف يقطع به عنق الحرية ومن خطبته في مطاردة اللغة العربية والحكم بانها لغة جهل لا تصلح للعلم خنجر يمزق به شخصية الامة ومن خطبته في مشروع اطالة امتياز القناة والعمل لحرمان الامة من رجوع القناة لها صاعقة تمحق هذه البلاد ومن المشروع الذي قدمه للانجليز في مفاوضة ملنر سلسلة تطوق مصر بالحماية البغيضة ، كيف يقول التاريخ اذا التفت عن يمينه فرأى الفقيد وفي يده هذه الآثار العظيمة ثم التفت عن شماله فرأى بناء ضخما يضم رفاته اجلالا وتكريما وتماثيل قائمين يحاكيانه في حياته تبجيلا وتعظيما .

وكان النائب عثمان باشا محرم متحرقا ملهوفا ، ففي أي شيء كانت لهفته وكان تحرقه ؟ أكل ذلك اخلاصه لسعد ووطنيته المستمدة من هذا الاخلاص ؟ ولكن أين كان اخلاصه وأين كانت وطنيته قبل سنة ١٩٢٥ ؟ هل يستطيع أن يزعم انه عرف سعداً قبل أن يفتح زيور باشا أمامه باب الوزارة فلما جربه سعد بعد ذلك وجد فيه « ثمرة » من اضخم « الثمر » ؟ هل يكون اخلاصه لسعد من نوع ذلك الاخلاص الذي كان يقابل به كل مفتش ري انكليزي وكل وكيل انكليزي لوزارة الاشغال أيام كان الامر كله في وظائف الري ووزارة الاشغال للانكليز ؟

ومهما يكن فقد لعب سعادته على المكشوف وضمن له انكماش النواب أن ينجح في هذه اللعبة نجاحا لم يكن منتظراً

اشاعة

استقال معالي محمد محمود باشا فبقي مصراً على عزم الاستقالة عدة أيام بذلت أثناءها مساع جمة غلبت عزمه في النهاية فعدل عن استقالته

وكان النحاس باشا وغيره من الوزراء الوفديين يعلمون ما وراء هذه الاستقالة من زلزلة لاقدامهم ولكنهم مع ذلك كانوا يفكرون فيمن يخلف محمد باشا محمود في وزارة المالية اذا ذهب صدق عزمه الى النهاية ، وقد ظهر تفكيرهم في ذلك مظهر الاشاعة تتردد بين الجدران ولا تبلغ أن تكون اشاعة عامة ، وحينئذ تحركت الشهوات في الصدور ومشت الآمال باشخاص من الوفد ومن النواب كان ربؤهم أن يجدوا نصيبهم من الغنيمة في هذا المنصب الوزاري الذي يتركه الوزير المستقيل

ولذلك لا تعجب حين تسمع أن أمثال أحمد افندي ماهر ومحمود افندي النقراشي وحسين بك هلال وصبري افندي أبي علم مدوا أعناقهم حول هذا المطمع حتى لم يستطيعوا أن يخبوه وراء الكلام والاشارة والهمس في الآذن ، ولكنك تعجب أكبر العجب حين تسمع ان الخواجه فخري عبد النور أراد لنفسه وزارة المالية فوجد صنفا من الوزراء يصفق له تصفيق الاستحسان ويحمد تطوعه لخدمة مالية البلاد بما أغدقت عليه « سورة الفدان » من اتقان عمليات « الجمع » و « القسمة » .. ولم يكن النحاس باشا يتهيب الاعجاب بهذه التضحية التي يجود بها الخواجه فخري ، ولولا انه يدخر خواجته النابغة عسى أن يحتج منصب مشيخة الازهر أو منصب مفتي الديار المصرية الى فضله وتقواه لما بذل ماء وجهه في اقناع محمد باشا محمود بالعدول عن الاستقالة ولاسرع فقبل استقالته ليأخذ جناب الخواجه فخري مكانه في وزارة المالية

وبينما كانت حمى الامل في هذا المنصب الوزاري تهز رءوس هؤلاء كان الدكتور محجوب يطوف على الوزراء والنواب مقترحا علاج المسألة ، وليس أسهل عند الدكتور من هذا العلاج الذي يقترحه فهو يقول : يجب أن تقبل الاستقالة ثم ينقل الشمسي باشا الى وزارة المالية ويخلفه جعفر والي باشا في

المعارف ، وبعد ذلك يسكت فيتأملونه : ومن ترى يا دكتور يكون وزير الحربية ؟ فيتبسم وتعبث يده بلحيته ثم يجيب لا بد لوزارة الحربية من رجل يعرف السودان والواحات ويجيد الطب الشرعي ويتولى القيادة العامة لجيوش العمال ويكون أيضا طبيبا ضحى « العيادة » و « والاجزخانة » ودفن « مكسويني » العزيز في خدمة الحركة الوطنية . . . لسنا نمزح فكل هذا حدث عند القوم ، فان لم يكونوا يريدون به الجد فهو هزار في ساعة لا يهزر فيها الا الاطفال . . .

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

جلسة الاثنين

الرياسة المستمرة

شهدنا قبل اليوم أن في الاستاذ ويصا واصف نشاطا في الرياسة وحبا لحبسها على نفسه فلا يدعها لواحد من الوكيلين، وتوقعنا أن ستمر بقية هذه الدورة ولا يذوق الوكيلان طعم الرياسة وفي الاستاذ ويصا قدرة عليها

وقد مرت منذ قلنا ذلك عدة أسابيع لم يتخللها فتور في عزيمة الرئيس فهو يحضر كل جلسة ولا يفارقها الا حيث يعلن ختامها كما أعلن افتتاحها حتي اذا أخذه ما يأخذ الناس من حاجة « الضرورة » تحامل عليه مدافعة واحتباسا ريثما تفرغ الجلسة أو ترفع للاستراحة فيقضي « ضرورته » . . .

ولكن أنظن مع هذا أن خطة كهذه الخطة تسمح للوكيل حسين بك هلال أن يتم « تمرينه » على رياسة الجلسات ليطمع في الرياسة أو الوكالة مرة أخرى ؟ أما الوكيل الآخر احمد بك رمزي فيظهر انه سيختصر الطريق ، فهو لم يذق طعم الجلوس في منصة الرياسة الى الآن، والظاهر أنه وطن نفسه على ذلك ، فان كانت علة الشغف بهذه الوكالة أن يسمى وكيلا ولو لم يفارق مكانه بين مقاعد النواب مرة واحدة جاز أن يفرح بقشور النعمة وان كانت العلة أن يكون لوكالته مظهر في المضابط والجلسات فخير له أن لا يكون « شرابة خرج » . .

الجلسة

لم تكن الجلسة مثار نشاط ولا جد ، فقد كانت فاترة الهمة مفقودة اللسان حتى كانت كذلك في مجال الاسئلة والاجوبة ، فالوزراء يلقون أجوبتهم بصوت النائم والنواب السائلون لا يقفون كعادتهم ليعلقوا على ما يقوله الوزراء فان وقف بعضهم كان وقوفه بقدر أن يعلن شكر « معالي الوزير » ثم يرد نفسه الى مقعده

في الهواء

غير أن النائب المحترم محمود بك لطيف أنكر من وزير الزراعة أن يجيبه بما لا يصلح رداً على سؤاله ، وذلك انه سأل عن النتيجة التي أدت اليها تجارب زرع الدخان وعن مبلغ ما انفق من المال على هذه التجارب فكان الجواب احالته الى جواب على سؤال قديم وجه الى وزير الزراعة في سنة ٩٢٧ ولم يكن في هذا الجواب القديم شيء مما يسأل عنه النائب في سؤاله الجديد ، فغضب محمود بك لطيف والح وقال ان المسألة ليست مجرد اسئلة وأجوبة تنتهي بكلام في كلام بل يجب أن تكون الفائدة هي المقصودة بالذات من كل سؤال وجواب ، ومع ذلك لم يجد من يقول له « أصبت » ، فذهب كلامه في الهواء كما ذهب سؤاله مع الريح .

طربوش أحمر

وجاء رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا فلم يتغير منه شيء الا الطربوش ، « البدلة » على حالها سوداء قاتمة تتفرج « جاكتتها » عن قميص ناصع البياض فيخيل لمن يرى دولته من بعد أنه دائما في ملابس « السهرة » كما يخيل لمن يراه من قرب أنه دائما ذاهب الي مقابلة رسمية أو مقبل من حفلة رسمية ، وليس الامر كذلك فدولته دائم الحزن على معلمه ورئيسه المرحوم سعد باشا فهو أبدا يظهر في سواد ويعيش في حداد

غير أن دولته أراد أن يخرج عن هذه القاعدة ولا ندري هل أراد أن يصرف الابصار عن ملاحظة هذا الخروج فبدأ بالطربوش اذ كان الطربوش على كل حال احمر فالانتقال به من الحمرة القاتمة الى الحمرة القانية لا يثير الملاحظة ، غير أنه كان يحسن أن يكون الانتقال متدرجا من القريب الى القريب لا من البعيد الى البعيد حتي لا يتم بعد الاختلاف بين اللونين على هذه الوثبة الجريئة

وقد اختلط أمامي لون الطربوش بلون البساط لشدة ما بينهما من التوافق، ولولا بعض الزملاء لما امنت أن انصرف وأنا معتقد أن طربوش الرئيس متصل ببساط القاعة

الشطار وتوابعهم

ولو أنك شهدت هذه الجلسة لما فاتك أن تلاحظ خلو الجنوب الغربي من سكانه، ولسألت أين الشطار ماهر والنقراشي والدكتور حامد محمود وتوابعهم الآخرين ؟ ، ولعلك كنت ايضا ترجع بهدوء الجلسة الى غياب المقاطعة والتهويش بغيابهم .

ولكن أين ذهبوا ؟ وهل يمكن أن يكون قد فاجأتهم معاذير خاصة وقفت بكل واحد منهم عن حضور الجلسة دون أن يعلم أصحابه ؟ يظهر انهم كانوا في غيبتهم على موعد ، أما سر الغيبة فلا يعلمه الا الله و « المعلم » « الكبير » . .

لغو لا الغاء

أراد الاستاذ ويصا واصف في احدى جلسات الاسبوع الفارط أن يأخذ رأي المجلس في ابقاء ضريبة القطن أو الغائها فقال : الذي يرى الابقاء يقول « ابقاء » والذي يرى « الغو » يقول « لغو » . .

وشق على النواب المتعلمين أن يقعوا في غلط غير جائز ، فكانوا يقولون « الغاء » وكان الاستاذ ويصا يراجعهم من وقت الى آخر طالبا أن يقولوا « لغو » ثم انتهى أخذ الرأي على هذا الخلاف الصامت

وفي هذه الجلسة اقترح الاستاذ احمد رمزي الغاء غرامة واردة في قانون التحضير فجعل وهو يتكلم في اقتراحه يردد كلمة « الغاء » فيأبى الاستاذ ويصا الا أن يكون الالغاء « لغوا » والظاهر أنه يصر على ذلك مهما كانت النتيجة ، لكنه خلاف في لغة المجلس لا يحسن أن يستمر بين الرئيس وبعض النواب من أجل سواد عيون اللغة العربية . وخير دواء عندنا لهذا الخلاف أن يرضي هؤلاء النواب بهذا « الغو » و « الباب اللي يجيلك منه ريح سده واستريح » . . .

جلسة الثلاثاء

جلسة الاهواء والشهوات

بدأت الجلسة في الساعة السادسة مساء فكان أول ما تناولت من العمل تقريراً من لجنة المالية توافق فيه على ما طلبت الحكومة من شراء قصر محمد عزت باشا الواقع في حي الانشاء والمتصل من الناحية الغربية بالدار التي تقيم فيها وزارة المعارف الآن ومن الناحية الشرقية بشارع الفلكي المعروف

وقد تمت الصفقة بين الحكومة وصاحب القصر على ان يكون الثمن ٩٠ الف جنيه وتقدمت الحكومة تشرح حاجتها الى هذا القصر فاذا حاجتها اليه أن تقيم فيه وزارة الخارجية لاستيفائه مالا تستغنى عنه من الرحبات الفسيحة والابهاء اللائقة بما تقيمه من حفلاتها الرسمية التى اعتادت أن تقيمها فى الفنادق الكبرى أو في دار وزيرها الخاصة ان كانت له دار تليق بذلك ، ثم اذا حاجتها اليه أنه يسع غير وزارة الخارجية كثيراً من مصالح الحكومة المبعثرة في أنحاء القاهرة والمقيمة فى مساكن مؤجرة لا مملوكة

وليس استكمال هذا القصر لهذه الحاجات هو وحده الذي أغرى الحكومة بشرائه وحمل اللجنة المالية على موافقتها فهناك شيء آخر هو فرصة اليقظ الحريص فليس هذا القصر هو البناء وحده ولكنه البناء الفخم الاثرى الجامع بين بدائع الفن ومتانة الصنع ومعه الارض الفسيحة ذات القيمة العالية، وحسبك اقتناعا بثمانة الفرصة ان الحكومة كانت ستدفع ثمن المتر الواحد من هذه الارض ٢٤٥ قرشا وهو ثمن رفضته الاغراض والشهوات في حين أن أصحاب هذه الاغراض والشهوات وافقوا على أن يكون ثمن المتر الواحد من ارض « بيت الامة » ٧٥٠ قرشا في حين أنها أرض واحدة متلاصقة في حي واحد غير منفصل ، فلو أن الصفقة تمت وأرادت الحكومة أن تستغنى عنها لباعت الارض وحدها مقسمة بما لا يقل عن ١٤٠ الف جنيه

لكن أغلبية النواب رفضت الموافقة على الشراء بعد ان ثارت مناقشة حادة استغرقت ساعتين ونصف ساعة وثبت خلالها الاغراض من الصدور فرأيناها مجسمة على الشفاه

المناقشة

وأول ما بدا من المناقشة ان تحفز جماعة من النواب يريدون الكلام ضد اللجنة المالية

وأراد جماعة آخرون أن يتكلموا في جانب اللجنة ، والرئيس الاستاذ ويصا واصف يظهر فيما بين هؤلاء وهؤلاء مظهر الانصاف فيقيد عنده أسماء هؤلاء وهؤلاء ، ولكنك تستطيع أن تعرف قيمة هذا الانصاف اذا عرفت انه ترك خصوم اللجنة يتكلمون أولا ثم لم يكادوا يفرغون حتى عرض سد المناقشة لاخذ الرأي فسد بذلك باب الكلام أمام انصار اللجنة

أدلة الرافضين

وقد اشترك فى الدعوة الى رفض الشراء النواب المحترمون حمدي بك سيف النصر وعبد السلام بك فهمي جمعة وعبد الخالق افندي سليم

فأما حمدي بك فكل حجته أن الثمن ٩٠ الف جنيه تضاف اليها عشرة آلاف نفقات اصلاح القصر فتصبح مائة الف وهى مبلغ عظيم لو أنه استغل لربح في السنة أربعة آلاف جنيه ، ثم أن الحكومة تستطيع أن تبنى دارا لوزارة الخارجية فى الارض الفضاء الواقعة عند وابور النور ، أو في غيرها من قاع الارض فى أطراف المدينة كمصر القديمة مثلا ، وانت ترى ان الشطر الاول من هذه الحجة مردود بأن حضرات النواب وافقوا بخضوع منذ ايام قليلة على ١٠٠ الف جنيه تلقي فى حفرة من الارض كما يلقي المعتوه ماله فى البحر ، وكذلك الشطر الثاني من هذه الحجة تسمعه فتضحك منه ، وكيف لا يضحكك نائب يأبي ان تكون وزارة الخارجية فى حي الانشاء ويطلب لها داراً في السبتية أو في مصر القديمة !.

وأما عبد السلام بك فهمي جمعة فكل حجته أن فخامة البناء ليست لازمة لوزارات الحكومة فقد انتقلت الحكومة التركية من الاستانة ذات القصور الشاهقة الى انقرة وهي قرية في صحراء الاناضول ، وكذلك لا معنى لان نشتري هذه الدار بتسعين الف جنيه بينما الفلاحون من أهل البلاد في شقاء لا يصرفه عنهم الا الاصلاح، وعندنا أن من العيب الفاضح أن يصدر مثل هذا الكلام عن نائب محترم فى مقام الحجة ، فالحكومة التركية تعرف أنها اتخذت انقرة مقرا لها بدل الاستانة لاسباب سياسية لا لتترك القصور وتسكن الاكواخ، ثم لا ندري أين كانت هذه الرحمة التي يجود بها حضرة النائب المحترم على الفلاحين حينما وافق مع زملائه الكرام على القاء مائة الف الملعونة تحت التراب ؟.

طعن على اللجنة المالية

هكذا كانت حجة هذين النائبين المحترمين أما زميلهما الثالث عبد الخالق افندي سليم فلا أوقعك الله فيما وقع فيه من بلاء ، فقد أراد أن يفصل ما أجمله زميلاه من الطعن على اللجنة المالية فزعم أن النائب المحترم احمد بك عبد الغفار أخبره أن اللجنة رفضت أولا شراء هذ القصر ثم اتصل أشخاص معينون ليسوا اعضاء في المجلس ببعض أعضاء اللجنة فعادت بعد ذلك تقرر الموافقة على الشراء

كان هذا طعنا صريحا موجها الى ضمائر اعضاء اللجنة المالية جميعا ، ولم يفت النواب الوفديين ورئيس المجلس أن زميلهم هذا سقط في حفرة لا يقيمه منها الا مقابلته بظاهر من التجبيه واللوم فصاح فيه الاستاذ ويصا واصف : لست أسمح بمثل هذا الكلام ولا أفهم معنى لأن نسمع حديثا خاصا من أحد زملائك ثم تجيء فتقوله في المجلس ، وحينئذ عاد عبد الخالق افندي يعلن تقهقره فقال في مسكنة انى اشعر باحترام كبير لكل أعضاء اللجنة المالية

صفعة مسكتة

لكن النائب المحترم عبد الرحمن عزام – وهو أحد أعضاء اللجنة المالية – أبى إلا أن يصفع هذا الزميل الطائش صفعة تعلمه كيف يسكت اذا تكلم الرجال ، وكذلك وقف فقال ان كرامة المجلس تأبي أن يحاول أحدهم تأييد رأى له بمثل هذا الكلام السخيف وانى اؤكد وانا احد اعضاء اللجنة المالية اننى أنا الوحيد الذى رفض الموافقة على الشراء من أول الامر وكان جميع الاعضاء يخالفونني فلابد أن يحذف هذا الهراء من محضر الجلسة وأرى أن حذفه أقل ترضية للجنة المالية ، ولم يكد ينفض يده من هذه الصفعة حتي وافق المجلس بالاجماع على حذف الكلام السخيف الهراء ، وبعد هذه الموافقة قام عبد الخالق افندى سليم يعلن موافقته أيضا على حذف سخفه وهرائه

صفعة أخرى

وكأن حضرته استطاب الصفعة الاولى فطمع فى مثلها وكان حظه حسنا فقد نال مطمعه ، ولكنه ناله هذه المرة من يد نائب آخر هو عثمان باشا محرم كلن فيما قاله النائب المحترم عبد السلام بك فهمي أن تبني الحكومة دارا لوزارة الخارجية في الارض الواسعة المعروفة بارض سراي الاسماعيلية

المفاوضة

السير تشمبرلن — ليه لما تعمل انت المفاوضة يبقى الكلام في الاحتلال يخليه شرعي ولما يطلبها النحاس يبقى الاحتلال لازم للاستقلال ؟ .

ثروت باشا — لأنهم ما نسيوش « الحماية على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلي » . .

وزير المالية

محمد باشا محمود — مبسوط ياسي عبد المجيد ؟ أدحنا سحبنا الاستقالة ؟

عبد المجيد افندي ابراهيم — وانا ما شميتش نفسي ولا دقت الزاد الا من ساعة ما قالوا انك سحبتها ، ازاي ما انبسطش

قبالة قصر النيل فرد عليه وزير الاشغال بان المقرر أن تبنى دار البرلمان فى أرض الاسماعيلية فلما تكلم عبد الخالق افندي سليم أخبر النواب أنه سيقص عليهم حديثا جرى بينه وبين «حضرة المرحوم سعد باشا» — كما هي عبارته — وأن هذا الحديث حضره النائبان الدكتور محجوب ثابت وعبد السلام بك فهمي جمعة ، ثم قال : كان المرحوم سعد باشا يرى أن تبنى دار البرلمان في قصر النيل مكان الجنود البريطانيين، ولم تكد هذه العبارة تقع في آذان النواب الوفديين حتى اضطربت لها أعصابهم خشية أن تسمعها الحيطان فتنقلها الى دار المندوب السامي فتعكر جو المفاوضة النحاسية ، وهكذا منعوه من الاسترسال في رواية حديثه الصادق أو الكاذب

وبعد ذلك تكلم عثمان باشا محرم فقال انى أعرف حين كنت وزيرا للاشغال أن الذي تم عليه الاتفاق بين عدلي باشا وثروت باشا في وزارتيهما وبين سعد باشا هو ان تبنى دار البرلمان في ارض الاسماعيلية فكان ذلك تكذيبا للنائب المحترم كما كان صفعة ثانية لحضرته .

الخاتمة

لا بد أنك تدرك بعد هذا الذي علمته ان الامر الذي كان مبيتا بين الوفديين أو بين فريق كبير منهم على الاقل أن يرفضوا هذه الصفقة ، أما سر هذا الرفض فلا نعرفه ولكنا نعرف أنه شيء غير المصلحة العامة دلت عليه ثورة الشهوات والاغراض فلا عجب أن تنتهي الجلسة بعد ساعتين ونصف ساعة بقرار الرفض

جلسة الاربعاء

جمود

كل جلسات الميزانية خامدة فى هذه الدورة فقد مر من الميزانية شطر غير قليل وكانت عادة النواب أن يناقشوا هذا الشطر بذاته مناقشة تطول أو تقصر على مقتضى ما يفهمونه من فائدتها العامة لكنك ترى هذه العادة خامدة فى هذه الدورة فلا يفوتك أن تفهم سر الجمود من حرص الكثرة النحاسية على كنس الطريق ورشها أمام الوزارة النحاسية أيضا

لا أسمح

لا يريد الرئيس الاستاذ ويصا في كثير من الاحيان أن يسمح لبعض النواب بما هو حق مباح لهم فيدعي أن هذا الحق غير مباح ثم يعلن أنه لا يسمح بالكلام فيه

وقد حدث فى هذه الجلسة أن سأل بعض النواب وزير الحقانية أثناء نظر الاعتماد الخاص بالمحاكم المختلطة من ميزانية وزارته عن السبب فى زيادة مرتبات القضاة فى المحاكم الاهلية

ومع أن هذا سؤال في صورته وفيما يجب أن يفهم منه فقد أبى الرئيس الا أن يسميه اعتراضا وأن يمنع النائب من توجيهه لانه لا يسمح بتوجيه اعتراضات للوزراء

لكن للمحاكم المختلطة عند السادة الوفديين شأنا خاصا في هذه الايام وفوق ذلك فالاستاذ ويصا يحفظ لقضاة المحاكم المختلطة كل ما يحفظه المحامي الشريف لقضاته من الوفاء والاخلاص ، على أن الاعتراض صار بعد ذلك سؤالا أجاب عليه وزير الحقانية

في مجلس الشيوخ

من عجائب الشيوخ

كل ما فى الشيوخ عجب الا ما يصدر عن الكفاية والعقل حين يتكلم شيخ كشفيق باشا أو شكري باشا أو غيرهما ممن لم ينالوا عضوية هذا المجلس بجهد الذلة الوفدية

ومن عجائب الشيوخ ما كان فى احدى جلسات هذا الاسبوع . ذلك أن الله وفق الشيخ المحترم ابراهيم يوسف عطا الله فسأل وزير المعارف سؤالين خاصين بالتعليم واجاب الوزير عن أحدهما فوقف الشيخ المحترم يقرأ الشكر والتعليق من ورقة منشورة أمامه ، ولكنه نطق عبارة الشكر وسكت يستشير نفسه ايمضي فيما بقي أو يدخره للسؤال الثاني ثم رجع في نفسه أن يقف عند الشكر وحينئذ ترك السامعين ينتظرون ما وراء هذا الشكر وهبط جالسا .

وبعد قليل أجاب الوزير على السؤال الثاني فعاد الشيخ الى ورقته وما زال يرسل فيها عينيه حتى لم يترك حرفا ولا كلمة ، ولم يفت رئيس الشيوخ أن زميله المحترم كان يتلو تعليقه من ورقة مكتوبة والتعليق المكتوب المتلو ممنوع فى النظام البرلماني ومع ذلك «صهين عليه» لان الله يحب الستر ...

دقة الموقف

آخر الاخبار

طلب مستر هيوز مفتش النيابات من وزارة الحقانية أن تعين له وكيلا انكليزيا، ونظرت لجنة الحقانية بمجلس النواب في هذا الطلب فرفضته غير أن دولة النحاس باشا رأى أن هذا الرفض قد يجر اشكالا «انكليزيا مصريا» فطلب من اللجنة أن تعود فتنظر في الامر وأن تقرر عدم الرفض ، وكانت اللجنة قد طبعت قراراتها فرأت ان العدول عن احدها بعد الطبع والتوزيع فضيحة

ولا تزال المشكلة قائمة بينها وبين النحاس

ويتردد على الالسن أن الوزارة النحاسية تفكر تفكيرا جديا في تعيين سعادة حامد الشواربي باشا سفيرا لمصر فى لندن ، كما يقال من جهة أخرى أن الذي قد يعين فى هذا المنصب هو حضرة عطا عفيفي بك وذلك ترضية لفريق الشبان من «ماهر نقراشي راتب الخ ...» الذين غضبوا لتعيين صفوت باشا وزيرا مع أنهم موجودون ومع أن لهم جهادا طويلا في «التنمر» على السعدية والاحتساب على «بيت الامة» و «أم المصريين» !!

دكتور يوسف زكي
خريج جامعات المانيا
جراح واختصاصي في أمراض الفم والاسنان
المعالجة بالاشعة البنفسجية وأحدث الطرق الكهربائية
العيادة بعمارة بناجا بميدان الازهار من الساعة ١١ الي واحدة ونصف ومن ٥ الى ٧ ونصف مساء
تليفون العيادة ٧٧٩٤ بستان والمنزل ٤٤٥٠ بستان

الامراض العصبية
«طونوف» الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستينا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ
يباع عند كافة تجار الادوية
المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

في غرزه

كنت منذ ثلاثة اسابيع جالسا على شاطيء النيل بعد صلاة العشاء أتفرج على خيال النجوم فى الماء فهبطت سحابة بيضاء جميلة تريد أن تشرب فدنوت منها على مهل في سكون وحذر فلم تشعر بي حتي تعلقت بها وكان معي حبل الجمتها به وعلوت صهوتها فطارت الى الجو ووجهتها الى الغرب فطافت بي وتفرجت على اوربا كلها ثم وجهتها الى الاناضول وتاقت نفسى الى رؤية القوم فاخرجت من جيبي مطواة وغمزت السحابة في كاهلها وا كرهتها على الهبوط وربطتها الى شجرة عند ماء على حافته زرع وانطلقت الى المدائن أرى حالها وأسأل عن شؤونها فما سمعت غير ما أرضاني وشرح صدري فعدت الى سحابتي وركبتها وعدت الى مصر وكنت تعبت من هذا السفر فاسترحت يومين ولهذا انقطعت أحاديثي عن القراء فى الاسبوعين الماضيين اماوقد عدت من سياحتي فاني أزور اخواني في الغرزة التي في بولاق ونتكلم فى الحال

ابو شلاضيم — يكين ده كلام تنبيط ، بقي برده النحاس باشا يخاف من لنجليز ؟ طيب وديني ده ينضرب المدفع فى وشه ولا عينه ترف

الدكني — يخي روح اتنيل على عين أمك ، أمال الجرانين بتقول انه كش في بعضه وحلف المندوب السامي انه ما بقاش يعمل حاجه ليه ؟

ابو شلاضيم — تصدق بالله

الدكني — لا إله الا الله

أبو شلاضيم — انت تيس ، وانا احسن منك ولا أعبرك ، واضربك بالبلغة ، تعالى اطلع بره يلعن تين اللي رمي بذرتك حتى

الاستاذ — الله جرى إيه يا شلضم ، سيب الواد احسن ازعل وعمري ما اجي هنا بقي

المعلم دسوقي — جرى أيه يا ابن البوه انت حاتعمل لي هيصه هنا يجوا يظبطوا القهوة ؟ انت ما تجيش هنا بقى من الليلة !

ابوشلاضيم — ما انتم شايفين هو اللي شتمني

الاستاذ — شتمك قال لك ايه ؟

ابو شلاضيم — بيقول النحاس باشا يخاف من لنجليز

سوكت — مع

كلثومه — وانت مالك ؟ وبدك تقول انك قريب النحاس باشا ؟ ولا صاحبه ، بتقعد وياه في القهوة ؟ بتلعب معاه ضمنه ، بتتفسح وياه فى الجبل الاحمر ؟ امال ايه ؟ دنت يا أخي تقيل وحياة الحسين

أبو شلاضيم — طيب حقكم علي أنا استاهل ده كله اللى باجي هنا ، بقي النحاس باشا يخاف من لنجليز ؟ اضرب روحي بالبلغة

صيام — دنت حافي يا ابن البوه ، لا اضرب روحك قلم برجلك

أصوات — ها ها هاء آء أو !

الاستاذ — احفض النغمة دي يا فوزي عشان تعملها لحن للتيانرو بتاعكم

فوزي — معكش نص فرنك أحسن عايزه ؟

الاستاذ — ايوه أما . . . احنا برضه فاهمين ان النحاس باشا مش بطال يا ابوشلاضيم لكن مش زي ما بتقول

فوزي — ما تجيب النص فرنك ! !

الاستاذ — دول قالوا له مش عايزين قانون الاجتماعات يتنظر راح دغري مانعه

مرسى افندي — مين قال منعه ، دول أجلوه

الاستاذ — بقى برضه يخش فى عقلك ان انجلترا تقول امنعوه يقوموا يؤجلوه ؟ راح النحاس باشا قال لهم اعملوا معروف بلاش فضيحة انا أطلب تأجيله وابقوا صهينوا واحنا كمان نصهين ولكم عليّ ان القانون ده مابقاش حد يقلب له شقفة وافقوه عشان فهم انه لازم يكون تحت كيفهم ، هم عايزين إيه غير كده ؟

درغام — امال نازلين فيه تهاني على إيه ؟

النص — أنا لما جدتي ماتت ياماناس هنوني ، أهو الواحد يقبل الهنا على الفرح والحزن

المعلم دسوقي — مادام بيهنوه لازم يكون دعك اللورد النبي مش هو اللي انغلب

مرسى افندي — لورد النبي إيه ؟ وايش جاب اللورد النبي هنا

المعلم دسوق — امال الراجل لنجليزي اسمه ايه ؟

الشيخ على — اسمه اللورد جورجي

المعلم مرسي — أهو يبقي النبي برضه ، اسمه جورجي وصنعته النبي

الاستاذ — والله برضه يظهر كده ، ده حتى أفوي من النبي ، النبي كان يلاغيها شوية ، أما ده مش عايز غير اللي يبوسوا ايده

بياظه — على ايه كده ، بيديهم حاجه ؟

الاستاذ — أهو يصهين عليهم يخليهم يفضلوا وزرا . .

العيوطي — عن دين دي صنعه ؟ صنعة الوزرا دي اللى تذل النفس ، ما يشوفوا لهم صنعة غير دي وبلاش واحد افرنجي يتحكم فيهم

المعلم حنفي — بالك انت ياعيوطى لو يعملوك وزير ، أهو تبقى العن منهم

العيوطي — ربنا ياعم مايجيب وحش ولا يحكم علينا ، ده اتارى الفقر حشمه زي ما قالوا اللى قبلنا

الاستاذ — شوف بقي لما واحد زيي والا زيك ياعيوطي ما يرضاش يبقي وزير على الشكل ده تبقي حالتهم ازاي

ابو شلاضيم — وتين النبي ما اصدق الكلام ده ولا يخش لي من ودن ، تعالوا أنا أوريكم بعينكم الناس اللي بتروح تهنى الوزراء والنحاس وتشهد لهم بالجدعنه

صرصع — عن أبو أمك

أبو شلاضيم — شاهدين حدش كلم الواد ده ؟

صرصع — بقى الرجالة الكبار اللي يفهموا أحسن من أبوك يا ابن الحنفة بيقولوا ان النحاس اتوحس واتوكس وسلم بالاربعة تطلع لوحدك وتقول بيهنوه ، وماله لما بيهنوه ، أهم بيهنوه على كونه فضل على كرسى الوزارة ما اتدعورش من فوقه ، اما اذا كنت فاكر انه حايغلب لنجليز ويخليهم يسحبوا كلامهم دنت تبقي وادمسخة قوي ، شوف لك تريتروا اعمل فيه مضحكاتى

الاستاذ — لا لا لأ . . . انتم اش فهمكم فى التياترات ، انتم ما تعرفوش ان التمثيل فن جميل وان الكوميدي اجمل شيء فيه ؟ انا ما اسمحش ان واحد هنا يهين الفن

الدوكش — معلوم ، كلنا اولاد فن يابا ولا يصحش الشيء اللي زي كده ، مين اللي يقول الفن وحش ؟ بقي الكيف وحش ؟ واسمه كيف ليه ، وجايين هنا ليه أمال لما هو وحش ؟

مرسى افندي — مين قال الكيف وحش يا دكش

الدكش — مش يقول الاستاذ انهم يعيبوا في الفن ؟ مش الفن هو شغل الجوزة ؟

الاستاذ — لا يا أخي مش ده ، بقى مافيش فن غير ده ، احنا بنقول ان ما يصحش يقولوا ان الكوميدى بطال

الدكش — والكوميدي ده بيشتغل ايه لا مؤاخذة ، أنا ماشفتوش هنا أبداً ، وده مش اسم اولاد عرب كمان ؟ مش برضه يبقى خواجة

الاستاذ — (ضاحكا) الكوميدي مش راجل ، ده شغل تشخيص يضحك الجمهور

الدكش — والجمهور ده راجل غني والا ايه

الاستاذ — (ضاحكا) الجمهور يعني الناس ، والتشخيص اللي يضحكهم اسمه كوميدي

المعلم دسوقي — يعنى زي شغل الوزارة ، يا كلوا العلقه ويقولوا أنهم غالبين

الاستاذ — وناس تيجي تهنيهم !

ابو شلاضيم — أما دي نايبه وطبقت على دماغي انا لوحدي ، طيب لما يكونوا الوزرا دول غلبانية وينضربوا ويقولوا أنهم هم اللي ضاربين ، والناس دى كلها عمى مش بتشوف ، جايين يهنوهم على ايه ؟ على الخيبة ؟

مرسي افندي — انت تعرف الناس اللي بيهنوهم دول ايه ؟

ابو شلاضيم — وانا اعرف الخلايق دي كلها منين ؟

مرسي افندي — دول يا طور مش اهالي ، دول أعضاء مجالس حسبية ومجالس بلدية ومجالس محلية ، ولجان مشايخ ، وعمد ، وموظفين ، يعنى اللي بيمسحوا لهم جوخ ، عشان ما يرفتوهمش

ابو شلاضيم — النبي ايه ؟

الشيخ علي — وشنب امك كده ، هاها ها. هع هع هاها هوء آ. أو

الاستاذ — الله جرى ايه ياشيخ علي ، عمري ما سمعتك ضحكت الضحكة دي

الشيخ علي — ديهدي ؟ انت يا استاذ حاتعيب على الفن ، ماهو ده فن لاخر نحترمه

الاستاذ — تمام ، أنما أنا لسه ماضحكتش ضحكة زي دي

الشيخ علي — كمان دقة ثانية زي الدقة اللي عملوها الانجليز مع النحاس باشا ويهنوه الناس على غلبه وانت بتشخر كمان مش بس تضحك الضحكة دي

الاستاذ — يظهر ده صحيح ، لكن الناس اللي بيهنوهم معذورين ، لانهم اذا امتنعوا عن التهانى يبقوا مهددين تملي بالرفت

مرسي افندي — خد بالك تلاقي بعض مراكز وبعض مديريات بتبعت وفود وتلغرافات تهانى وبعض مراكز ومديريات مش بتبعت ، وده طبعا تبع حالة الموظف

الاستاذ — مفهوم مفهوم . لما يكونوا رجال الادارة متملقين يزقوا أعضاء المجالس والموظفين والضعفاء من الاعيان يخلوهم يعملوا تهانى ، ولما يكون واحد من رجال الادارة يحترم نفسه مايرضاش يلعب اللعبة دى !

الشيخ علي — هي هح . حح ، كح ، هحهح هج عح خاخ تف . ايهه هه كح عح خاخ خخ خ . . . تف .

الاستاذ — ليه جايب الجوزه حاميه كده يا سفروت

سفروت — ده هو اللي واخده برد

الشيخ علي — عاح عح هح كحؤح هح خاخ تف

المعلم دسوقي — وشنب النبي يا ابن اللبوه ماهي فايته لك على خير ، قايل لك نضف الحجاره ياتين الكلب

سفروت — نضاف يامعلم ماتشوفهم ، الله !!

الشيخ علي — عاه . هاه . عح . حح . ما تز . . . هج حح ما تزعلش من الـ . . هه . . واد يا معلم أنا اللي واخدنى كح بح واخدني برد من امبارح حح حح تف

سفروت — كده ياعم ؟ يا معلم انت تملي كده ، كل حاجة تقول سفروت

المعلم دسوقي — طب روح من قدامي لاقوم لك بالبلغة

الاستاذ — روح ياسفروت من وشه دلوقت أحسن يعكننك ، احنا كنا بنقول ايه ؟

فوزي — بقول لك هات نص فرنك

الاستاذ — يا سلام ! انت لسه فاكر

فوزي — انسى ازاي ؟ أنا عايزه قوي

الاستاذ — سي فوزى عايزك قوي ياسي مرسى تعالى عنده شوف عايز ايه

فوزي — عن دين اللي بقي يقعد معاكم ، سلامو عليكم

أصوات — (وهو خارج) عليكم السلام ياخويه ورحمة الله وبركاته

محمد بك — سي فوزي رايح فين

الاستاذ — رايح يستلف

محمد بك — ياجاه النبي ؟ دي الساعه دلوقت تطلع زياده عن واحده بعد نص الليل ، بقي بنايوتي فاتح لدقوت ؟

ابو شلاضيم — يحرق تين ملايل مذهب ايمان طليات أخت بنايوتي . انت يا محمد بك ما لكش سيره غير بنايوتي الكلب ده

محمد بك — خرب بيتى ابن الخنزير بالفوايظ والرهونات ما بقاش عندى حاجة ، ده جنني يا شيخ ، بقي تصدق انه يديني الخمسين جنيه بسبعين جنيه على ثلاث أشهر ويجوا المستخدمين بتوعه يهنونى على الخيبه دي عشان ياخدوا مني كمان بقشيش

الاستاذ — بقي تبقي موكوس ويهنوك

مرسى افندي — زي الوزارة ، تسلم للانجليز ويجوا مساحين الجوخ يهنوها

الشيخ علي — آه . دحنا كنا بنقول دلوقت فى العباره دي

سوكه — يكبين اناعقلى متمخول فى الحكاية دي مش قادر افهمها

الاستاذ — ان شالله ما فهمت ، وهم لما يكونوا زي ما بيدعوا وخافوا لنجليز منهم كان وزير المالية يستعفى ليه ؟

ابو شلاضيم — عشان عيان

مرسى افندي — تعيا ماتقوم ، اشمعني ما عييش الا دلوقت ، ما عجبوش الحال واتي التهانى دي حاجه تكيف قال ايه عقله زوغ م الجوق د .

ابو شلاضم — ناس قروا الجرنان وقالوا انه هو اللي قايل انه عيان ، بقي نصدقك ونكدبه

الاستاذ — فى المسائل اللي زي دي لما واحد وزير يستعفى مايقولش على السبب ويلطف العبارة ويقول ان صحته ماتساعدوش على الشغل

فنفل — هع . شغل ايه ده اللي يهرب منه واحد وزير ؟ بيغسل بلاط ؟ بيطمر خيل ، بيشيل العلف للخيل زينا ، ماهو قاعد يا اسطى طول النهار ايده نضيفه ورجله نضيفه وسيد نفسه وسيد الناس ، لازم شيء زعله استعفى ، طيب اعيا انا كده لحد ما ابقى حاتطلع روحي وقعدني مطرحه ان ما كنتش أطيب واتي زى الجن ، ياخي يابا خليها على الله !

(البقية منشورة على الصحيفة السابعة عشرة)

سوانح وبوارح

صبياننا والبسكليت!!

لما كثر عدد اختراع ادوات المواصلات . وانتشر عدد السيارات نزلت قيمة « البسكليت » لانصراف الناس الى غيرها وقد كان الواجب يقضي أن تكون هذه العجلة رحمة للفقراء الذين تقضي عليهم مصالحهم الخاصة بالركوب الى أعمالهم لامكان اقتنائها . ولكن قام جماعة ممن لا مرتزق لهم وفتحوا حوانيت وضعوا فيها عددا من هذه العجلات . وأخذوا يؤجرونها للاطفال ولطلاب المدارس الصغار بعد خروجهم من المدرسة . وقد جعلوا لاجورها حدا وهي أن الساعة الواحدة بقرش واحد

فاذا ما جاءت الساعة الخامسة بعد ظهر كل يوم رأيت في الشوارع المزدحمة بالمارة وفي غيرها ضجيجا ولغطا من أصوات الأجراس المنبعثة من هذه العجلات ورأيت راكبيها يمرون مرور البروق بين الناس وهم يتسابقون ويتضاحكون . فاذا مرت طائفة لحقتها أخرى . فترى هذه العجلات عن يمينك وشمالك وأمامك وخلفك . وهي تضج وتعج . ثم في أثناء ذلك تمر السيارات وعربات الركوب وعربات العفش والبضاعة . وما الى ذلك من أدوات المواصلات ، وانت تعرف أن في الشارع أناسا قد يعجزهم المرض أو الضعف أو كبر السن عن تدارك شر هذه الأدوات . فتراهم يمشون زائغي الأبصار يفرون من الموت في كل جهة من الجهات

يقف رجل البوليس ويشاهد كل ما مر عليه كما يشاهد الرجل مناظر السينما لا تستقر أمام البصر حتى تفر وهو من الكسل وعدم المبالاة بحيث لا يكلف قدمه حركة الخطو ليريح المارة والسابلة في السير اللهم اذا مر أمامه بائع الخيار بعربته أو بائع الخضر فاذ ذاك يغضب غضبة مضرية يهتك لها حجاب الشمس حتى تكاد تقطر دما

ثم أتدري من أين يأتي هؤلاء الأطفال بأجور هذه العجلات ؟

انهم اما ان يأتوا بها اغتصابا من أمهاتهم ، ولا أقول آبائهم ، لان الطالب يأخذ من أبيه « مصروف » المدرسة في الصباح وهو لا يتجاوز عادة عند الطبقة الفقيرة نصف القرش ينفقه عند بائع « الكرملة » الذي يقف على باب المدرسة . اذن هو - اذا كان مستقيما وأمينا - يغتصب أجر العجلة من أمه . ويتركها تندب حظها وحظ اليوم الذي ولد فيه هذا المولود الشقي !! هذا اذا كان أمينا . وأما اذا لم يكن كذلك . فان يده تمتد الى ما تقع عليه من نقد أو متاع . فالنقد يتخذه أجراً لركوب هذه العجلات . والمتاع أما أن يبيعه ويركب بثمنه وأما أن يجعله رهينة مقابل الركوب حتى يستوفي ما يساوي من ثمن . واذ ذاك يضع صاحب العجلات يده عليه . وهو يعلم أن هذا المتاع مسروق فهو شريك في الجريمة

ثم اذا نظرت الى الناحية الخلقية من هذا العمل فماذا تجد ؟ تجد أن الطالب المسكين يختلط بفريق من أصحاب هذه العجلات الفاسدي الاخلاق فتصيبه عدواهم وأكثرهم ممن يضعون الموت — الابيض — في أنوفهم . وبالغلمان الذين اتخذوا البطالة ديدنا لهم وهم بؤرة فساد . ثم تجدهم ينتقلون بعد أيام من الفضيلة الى الرذيلة فيحترفون السرقة ثم يشبون عليها

ومن العجب أن لدي البوليس لائحة لمثل هؤلاء . نستغفر اليه . بل لوائح عديدة . ولكنها كاوراق البردي في ركاز الارض تحتاج الى من يكشف عنها الطبقات ليقرأ ما فيها ويحل رموزها !!

مصلحة التنظيم والطرق

من العجيب أن مصلحة الصحة تجهد نفسها في مقاومة الامراض المختلفة التي تحل بالقاهرة . وتستنفد قوة رجالها في هذه السبيل . وتقف للموت بكل مرقب ومرصد . ولكن يأبي القدر الا أن يقوم بعملية « التفليت » فتنتشر الامراض بين الجماهير وتذهب بمن تذهب بهم الى القبور

ولكن كيف تتسرب هذه الامراض مع كل هذه الرقابات التي تنصبها لها مصلحة الصحة ؟ أنها تتسرب على يد مصلحة التنظيم . أو بالاسم المعروف مصلحة الكنس والرش . واليك الدليل :—

أقبل الصيف واشتدت الوقدة . وأرسلت الشمس على سكان القاهرة شؤبوبا من ذرات النار فيبست التربة . وعصب الثرى حتى تحركت كل هباءة من هبائه للمطير . ومفهوم أن القاهرة واقعة بين جبل المقطم الذي يحجب عنها كثيراً من الريح الشرقية . والصحراء الغربية التي لا تقيها كل سافية هوجاء ، فهي بمركزها الجغرافي في أشد الحاجة الى العناية بصحة سكانها من كل بلد آخر . ولكن تعال معي لترى الشوارع والطرق في وقت الصباح ، ان في كل شارع بين كل عشرة أمتار مزبلة . أو بعبارة أخرى — مقذرة — تلقي فيها فضالات المنازل وأوساخها فتأتي عليها الريح فتبسط ما تعرم منها . ثم يأتي الكناسون ما بين الساعة السابعة والثامنة صباحا لكنسها وحملها ، أي في الوقت الذي يهرع فيه الناس لأعمالهم الماشية . فهناك تجد هؤلاء قد نسجوا في الجو فسطاطا من العثير لو عشش فيه النسر - كما يقول ابو الطيب - لباض وأفرخ . بل انك لا تستطيع أن ترى هؤلاء الكناسين بين القتام الا بسمعك اذا أصغيت لخصف المكانس على الارض في جيئتها وذهوبها ، فقل لي بربك ماذا يحمل الجو في هذا الوقت الى الانوف والحلوق ؟ انه يحمل أمراض المنازل الموبوءة جمعاء الى المنازل السليمة . ولاسيما الامراض التي يحمل الهواء ميكروبها كالسل . فتنتشر وتملأ المنازل مرضا وموتا . ثم تقوم مصلحة الصحة لتحارب هذه الامراض فاذا لم تستطع محاربتها الى أن تحرز النصر عليها أخذت من كل جانب باللوم والعتاب !!

على ان هنالك وسيلة أخرى تقلل من هذه الامراض وتقي سكان القاهرة شر هؤلاء الكناسين . وهي أن تطالب مصلحة الصحة مصلحة الكنس والرش برش الارض قبل الكنس حتى لا يتطاير التراب الى الانوف والحلوق وان تجعل الكنس في ساعة من ساعات الليل بعد منتصفه كما هو جار في مدينة الاسكندرية . أو أن تعود مصلحة الكنس والرش الى ما كان السكان عليه من القيام بأنفسهم بعملية الكنس والرش أمام منازلهم وان كان في هذا حيف وظلم . وان لم يكن هذا ولا ذاك . فسيأتي يوم على عروس المدائن الشرقية تكون فيه شاغراً فلا تجد من يمد يده اليها بزواج .

على مصلحة الصحة أن تقول لمصلحة النظافة ، ليس من العدل اني أسعى الى الحياة . وانت تسعين الى الموت ، والا فلا فائدة للقاهرة من مجهود مصلحتها الصحية ولا من متاعب أطبائها

حاوي الثعابين وحاوي الامم !!

قرأت في احدى الصحف المحلية لمكاتبها في الهند أن أحد المطببين كان واقفا على رصيف

أحد شوارع كلكتا وحوله جمع يصغي الى خطبته البليغة — لان المطببين هناك كلهم خطباء بلغاء. تقول هذه الصحيفة: «ولولا ذلك لما وقع أحد في فخهم»!! وكان هذا المطبب يحمل قارورة حمراء في يده يزعم أن ما فيها ترياق لسم الافاعي الخبيثة. فتقدم منه أحد السامعين ليشتري هذا الترياق فاذا بالمطبب أخرج من سلة صغيرة كانت معه حية سوداء كبيرة والقاها على ذراع المشتري وكانت هائجة فالتفت على يده ونهشته ثلاث نهشات فأدمتها فسقط الرجل على الارض لا حراك به. فأخذ الطبيب يهدىء روع الناس وطفق يجرب ترياقه ولكنه لم يجد نفعا فرام الفرار غير أن الشرطة قبضت عليه وحملت المشتري الى المستشفى وقد دهش أطباء المستشفى من الاغماء الذي أصاب الرجل لأنهم وجدوا أن انياب الحية قد قلعت. ولكن الرجل لا يزال مغمي عليه

فما أشبه هذا «الحاوي» الذي يستغل خطبه وبلاغته في النصب على الجماهير حتي يحملهم على الاعتقاد في ترياقه بالحاوي السياسي الذي يستخدم بلاغته وبيانه في حمل الامة لتعتقد اخلاصه وصدق وطنيته. حتي اذا جلب لها أزمة سياسية تنتقص من استقلالها وتنهشها في حريتها خدعها بأن لديه ترياقا يشفيها من دائها فيجربه فلا يفيد. بيد انه لا يفر النجاة بنفسه لانه ليس هناك شرطة تقبض على الحواة السياسيين. كالشرطة التي تقبض على حواة الثعابين. في حين أن النصب واحد. والنتيجة المترتبة عليه واحدة. غير أن الاول ينصب على فرد ليسلبه ماله أو يهدم صحته وهذا ينصب على أمة بحذافيرها فيقضي على استقلالها ويشقي ذراريها وأجيالها. وما أشبه هذه بتلك!!

تمثال نهضة مصر

سيحتفل بعد أيام قليلة برفع الستار عن تمثال نهضة مصر. لانه وأنا اكتب هذه السطور لم يكن قد احتفل بذلك. وتمثال نهضة مصر — كما هو معروف — يمثل أمرأة مصرية رمزوا لمصر بها. ويمثل أبا الهول رابضا وقد وضعت هذه المرأة يدها على رأسه لتدعوه الى النهوض

جميل أن يقام لنهضة مصر تمثال. وجميل أن ترى الامة نهضتها ماثلة فيه. ولكني أريد أن أعرف هل ماأقاموه تمثالا لنهضة. أو للتناعس؟. نحن نزعم — رغم أنف الحقيقة — أن هذا التمثال قد أقيم رمزا لنهضتنا. ولكن ما معنى أن مصر تدعو أبا الهول للنهوض. وأبو الهول هذا معروف أنه رمز مصر. فهل نهضت مصر وانتهت. أم هي الآن تدعو رمزها وهو ابو الهول للنهوض؟

ان كانت مصر قد نهضت فما معنى دعواها أبا الهول للنهوض. وان كانت لم تنهض فما لنا ندعي النهوض وأنف الحقيقة راغم؟

لعلي أكون غبيا أو لعلي لم أصل الى المعنى الخفي أو الظاهر من وضع التمثال على هذا الشكل والوضع. لكني أعرف أن التماثيل انما تقام رمزا للحقائق التي وصلت اليها الامم. ونحن نعلم أن للامة المصرية — ككل الامم — عزيمة على النهوض. وأن نهضتنا اما أن تكون أدبية. أو سياسية. أما النهضة الادبية فكل مصري يعرف أننا ما بلغنا منها الا ما يبلغه الظامىء من البلة التي لاتروى غلته. وأما النهضة السياسية فسكان الارض والسما يعلمون أن كل ماوصلنا اليه منها أننا قطعنا الدائرة فانتهينا من حيث ابتدأنا. فالاحتلال العسكري باق كما هو. وزادت عليه المطارات. والتدخل البريطاني على ماهو عليه وزاد عليه تعطيل مانريد من التشريع فكل مظهر من مظاهر الحالة التي كنا عليها قبل سنة ١٩١٤ حافظ لشكله ووضعه. فعلام هذا التمثال الذي أنفق على الامة نحو ال ٤٠ ألف جنيه

قد يقال ان مثوله أمام الانظار يبعث على المضي في النهوض. فكأن النهضة واقعة وهذاهو تمثالها. ولكن أين لسان التاريخ لينطق بما يخجل التضليل؟

الحق أننا عابثون. وفي سبيل هذا العبث ننفق اموال الامة!!

وعلى ذكر التماثيل!!

وعلى ذكر التماثيل نقول: قد وافق مجلس النواب على اعتماد مبلغ ١٠١٠٠٠ جنيه لاقامة مقبرة المرحوم سعد باشا، ونصب تمثالين له في القاهرة والاسكندرية فاذا أضفنا هذا المبلغ الى ما دفع ثمنا لمنزل سعد باشا والمنزلين المجاورين له ومنزله في ابيانه بلغت النفقات ١٥٠ الف جنيه اني لا أتعرض لهذه الاعمال من الجهة السياسية.

فان للكاتب القدير الذي يعلق في الكشكول على مايجري في البرلمان بمجلسيه. قلما طريرا تهش له النفوس التي ترتضي الحق وترتاح لنصرته. فهذا الميدان هو ميدانه الذي يحرز السبق فيه دائما أبدا

وانما أتعرض له من الجهة الدينية، ذلك أننا أمة مسلمة حظر دينها عليها عبادة الاصنام وأمرها بتقويضها وتكسيرها. ونص دستورها على أن دينها هو الاسلام. فهل اقامة التماثيل لسعد باشا لايغنى عنها ما يقوم مقامها من اقامة المعاهد الخيرية أو العلمية أو لايغني؟

اننا اذا كنا مسلمين. واذا كان الذين قرروا اقامة هذه التماثيل مسلمين. وللدين روعة في نفوسهم. لما أقدموا على أن يقروا ما يناقض هذا الدين. ولا أن يتظاهروا بفعل منهياته ومحظوراته. اللهم الا اذا كانوا عاصين لايقيمون للدين وزنا ولايفهمون له معنى، اذ ذكرى سعد باشا كما أنها تظهر في التمثال. فهي كذلك تظهر في المعهد الخيري والعلمي فلماذا ينفقون ١٥٠ الف جنيه في اقامة النصب الصامتة ولا ينفقون هذا المقدار في اقامة المعاهد الناطقة المداوية؟

أجل: ان مصر بلاد التماثيل. وأن قدماء المصريين قد أقاموا منها ماملأ الصفحات بتاريخهم. ولكن مصر الاسلامية غير مصر القديمة الوثنية. فمن الحرص على الاسلام الذي فصل بين الماضي والحاضر أن تكون صبغتنا تتفق مع تعاليمه وتقاليده حتي لا يشتبه على التاريخ أمرنا فتأتي أجيال بعد — ذلك اذا تطاول العهد — فتحكم أننا في القرن العشرين كنا نعبد الاصنام والاوثان؟

الحقيقة أنها شهوة من شهوات بعض الذين أقامهم سعد باشا حتي عرفوا كيف يقفون على أرجلهم. فأرادوا أن يقوموا بحق الوفاء له. ولكنه وفاء لايرضاه الاسلام. ولا يرتضيه تاريخ هذه الامة. ولا ترضاه الاجيال القادمة لأنه يعطيها صورة مشوهة من عصرنا الذي نحن فيه. ولكن — لا — فان الاجيال القادمة ستعرف الحقيقة. وتبرم حكمها على المضللين!!

كاتب

بنسيون هنغاريا

من احسن طراز عائلي على شاطيء سان استفانو باسكندرية يحيط به حديقة واسعة وعلى بعد بعض خطوات فقط من الكازينو. وحجرة جميلة مطلة على البحر. اسعاره معتدلة وخدمته مستوفية.

الاود بأكل وبدون أكل حسب الطلب باليوم وبالاسبوع وبالشهر

مطبخ أنيق فرنساوي ونمساوي

(تابع المنشور على الصحيفة الرابعة عشرة)

سطوحي — الا بحق لما واحد من الكبارات دول يستعفى مايقولش على سبب زعله ليه، ودينى دي ما هي مرجلة ولا سجاعة

الاستاذ — دى اسرار ما يحبوش يفتشوها الناس .

سطوحي — وهي الناس هبل ؟ ما هي كل الناس بتفهم من بعيد لبعيد، بس هم اللي عقلهم مش كويس ، وكان ما عندهمش قلب . ايه اللي عيان ! عندى ضعف ، صحتى مش مساعدانى ، جتتى مش خالصه ؟ ونبص نلاقى الواحد منهم بضرب الحيطة بايده تنفد ، ما يقول للاعور اعور فى عينه ، هم حايشنقوه !

الاستاذ — أنما لما تجي له فرصة تانية عشان يرجع وزير ما ياخدوهش وزير بعد كده

سطوحي — ولما يكونوا كلهم جدعان كده ، ولا ياخدوهمش يبقوا يجيبوا وزرا منين ؟ من عند الخدم ياترى ؟ ام ياخدوهم غصب عنهم

ابن امه — وهم الوزرا عقلا زيك يا ابن حنيفة ؟

سطوحي — مالها حنيفة ياواد ؟ شبشبها برقبة امك ، وربنا اقرض زورك

ابن امه — عارفك عضاض ابن تلاتين ، حق العساكر ياخدوك في عربية الكلاب

سطوحي ـ الله يسامحك يادين الفسيخة ، استنى لما اشوفك فى المغربلين

ابن امه — انت حاتاخد روحي ؟ اسمع يا واد انت ، انت ديك النهار لويت دراعي قعدت عيان أسبوع ، ودينى ما تجي ناحيتي لاوديك فى داهيه

سطوحي — سوفخص عليك وعلى شرف اللي نفضك ، تعاهنا اما اخرق عينك أوريك العمى لونه إيه ؟ بقي انت ياواد تدور تبصبص لاختى ؟

المعلم حنفى — سيبه ياسطوحي عيب ، الله سيب رقبته ما تخنقوش كده انت عايز تودينا فى داهية

ابو شلاضيم (يضرب سطوحي) سيبه يلعن دينك .

وتتسع دائرة للعركة بينهم ويخرج صوتهم الى الخارج فيحضر الخفير ويحذرهم من البوليس وينصرفون

مصدق عليه من مصلحة الصحة العمومية تحت نمرة ١٠٨٣

حائز على المدالية الذهبية فى أهم المعارض الدولية

عليك بالعنبرول
للاعصاب والرطوبة والنقطة

العنبرول مركب عنبري مجهز بالنباتات الكهربائية ... ارسلوا الثمن للمعامل سالم خليفه بالمنصوره ... وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المحترمة

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦	الدرسدنر بنك	رأسماله واحتياطيه ٠٠٠ ٠٠٠ ١٤٠ مارك ذهب
	والدومشتاتر وناشيونال بنك	« « ٠٠٠ ٠٠٠ ١٢٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوربنك »

ابرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم وجميع الإصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٣٠ . سنتجرام
توجد في جميع الصيدليات

للبيع بالجملة . ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

مشروع قانون المظاهرات

ومن يحقن دماء المصريين؟

هل الكشكول على ما أعهد من الشجاعة فى الرأي فيوسع لنا صدره كي نقول كلمة حق صريحة في موقف انجلترا ازاء مشروع قانون المظاهرات

لا شك انه يجرح عزتنا كدولة مستقلة ان تتدخل انجلترا في شؤوننا فما يرضى هذا التدخل غير «حكومة تنكر ذاتها وتعدم وجودها» وما يرضاه غير من يرضى «بان تنشل السلطة التشريعية وهذا ما تأباه أشد الاباء حكومة جديرة بهذا الاسم».

لكن تعال يا صديقي صاحب الكشكول وابحث معي قليلا فيما كان يكون لهذا القانون من الآثار لو انه رأى الضوء. ابحث قليلا وأنت قد يزداد حزنك ان آل مصير البلاد الى أيد ليست هى خير أيد والى ضمائر ليست هي أطهر ضمائر وهذا ما يسعنا قوله في الوزارة القائمة فما ترضى آدابنا أن نقول فيها ما قاله النحاس باشا رئيسها من «أنها حكومة أنكرت ذاتها وعدمت وجودها» وانها «حكومة غير جديرة بهذا الاسم»، قد يزداد حزنك ياصديقي ان سجل سير اوستن تشمبرلن على الوزارة النحاسية في وثيقة رسمية لم يبد عليها النحاس باشا أقل اعتراض بل وما رآها الا نصراً يجب له فيه ضفر الاكاليل وصوغ التهانيء — وهذه الاكاليل التي ضفرت وهذه التهانيء التي صيغت للنحاس والتى تقبلها فى غير استحياء، هي لان سير اوستن تشمبرلن سجل عليه قبوله تدخل انجلترا فى منع مشروع قانون المظاهرات من أن يصبح قانونا وقبوله تدخلها، في المستقبل، فى كل مشروع قانون تريد ألا يصبح قانونا — لكن الى جانب حزننا هذا ألم يداخلك يا صديقى شيء غير قليل من الطمأنينة أن قضي على مشروع القانون هذا ألا يصبح قانونا

من هم أولئك الذين كان مشروع القانون هذا يهددهم، ويهددهم شر تهديد، اذا أصبح قانونا، كن شجاعا ياصديقي وقل الحق: قل أن القانون ما كان يقصد به الوفديون الى مس الاجانب أقل مساس فما لهم وللاجانب وما لهم ولتعرضهم من أجل ذلك لمسئوليات خير منها الاختباء في ظلام الاوكار كالفيران، انما قصد به الوفديون اليك ياصديقي، والى الاحرار الدستوريين والى الحزب الوطني والى سائر من يحسبونه لهم شرطيا يقف يقاوم قطاع طريق. نعم اكن شجاعا وقرأن هذا القانون يكذب أشد الكذب من يقول أنه منظم لحرية الاجتماعات والمظاهرات وانما هو قانون وضعه الوفديون ليحموا اعتداءهم بالاذى على كل من يقف لهم فى طريق، ليجعلوا المتظاهرين الذين يستأجرونهم ويرسلونهم عليك وعلى غيرك من «الشرطة» بمأمن من أي تعرض للبوليس فلا يتعرض حتى يرتكبوا جريمة قد يكون دونها كل عقاب ينزل بالمتظاهرين ودونها كل تعويض

قل ياصديقي ألم تكد المظاهرات تصيبك وأهلك بالموت وبأفظع ألوان الموت، ذلك بانك وقفت للوفديين في الطريق ونصبت نفسك لهم شرطيا. وليقل أصدقائي الاحرار الدستوريون كم عانوا وعانوا من أذى المظاهرات وكم رجمت «السياسة» وحصبت بالحجارة وكم قضى رجالها ليالي قلق كانوا يشتغلون فيها لا يدرون بعد الفراغ من عملهم أتخرج لهم وهم في الطريق مظاهرة ترجمهم بالحجارة من جديد ذلك بان الاحرار الدستوريين كانوا يقفون للوفديين في الطريق وينصبون أنفسهم لهم شرطة. ثم ليقل أصدقائى رجال الحزب الوطنى! رحم الله صدقي أمين الرافعى كم ناله الاذى من المظاهرات وكم حصبت الاخبار وبيت صاحب الاخبار بالحجارة وكم أصابت الحجارة منه ومن بيته بالاذى. وكم نال أذي المظاهرات كذلك جريدة اللواء المصري التى كانت لسان الحزب الوطنى فاعتدى المتظاهرون عليها بالحجارة ووقفوا ينادون بسقوطها وسقوط الحزب الوطني وسقوط السودان أيضاً، ذلك بأن السودان لم يفلت من برنامج الحزب الوطني كما أفلت من برنامج «الامانى القومية» واذن لتأخذنه الحجارة فتدمر صحفه وتشج لرجاله الرؤوس

وكذلك ذاقت الاهرام والمقطم أذى المظاهرات

أليس لي أذن أن أدهش الدهش كله ان رأيت الصحف جميعا ولم تر ما عناها من قانون المظاهرات الا حجة انجلترا فى أنه يمس سلامة الاجانب فهى تمضى تقيم الدليل بعد الدليل أنه لا يمس أمن الاجانب بحال، أما ما يمس منه حرية الرأي في المصريين فما وجدت صحيفة أشارت اليه بكلمة، وتساوت في ذلك الصحف جميعا تساوت الصحف التى اكتوت وما تزال تهدد أن تكتوى بنار المظاهرات والصحف الوفدية، وجارى الكشكول الذي كاد يذهب صاحبه وأهله طعمة النار، والسياسة والاخبار اللتان كادتا تأتي عليهما الحجارة تخريبا وتدميرا، بل جارى الاهرام والمقطم وهما أول من نالتهما المظاهرات بالاذي، جاريتم جميعا الصحف الوفدية فما عنيتم الا بالناحية التى من أجلها تعرضت انجلترا للقانون فأنتم جميعا تؤكدون أن هذا القانون لا يمس أمن الاجانب، وكذلك يمضي الاستاذ الهلباوي فى حفلة نقابة المحامين فيؤكد مع النحاس أن هذا القانون لا يمس أمن الاجانب ثم يزيد في التدليل فيذكر حوادث مايو سنة ١٩٢١ فى الاسكندرية ويذكر أنها حدثت ولما يكن قانون المظاهرات، وحدثت والاحكام العرفية كانت ماتزال معلنة.

وخانت الهلباوى ذاكرته فلم يذكر عضو مجلس ادارة الاحرار الدستوريين أن هذه الحوادث الاليمة جرت وعدلى باشا على جناح السفر الى لندره للمفاوضات فعطل الانجليز الحكم العرفي مؤقتا وتركوا للوزارة العدلية حكم البلاد حرة فما كانت جنودهم تظهر فى مظاهرة وما كان لهم على تصريف الحكومة المصرية شؤون الحكم أقل أعتراض، ولهذا ما كان المغفور له سعد باشا ينشر بيانا بعد بيان بالشكوى من منع المظاهرات «يهتف باسمى» الا متقدما بها الى صاحب العظمة السلطان شاكيا اليه وقوف الوزارة العدلية تحول بين المظاهرات وبين تعرضها للامن العام. وكانت الوزارة العدلية تريد فى حكمها الرفق الى آخر حدود الرفق فلانت واكثرت اللين في غير مظاهرة فى القاهرة وطنطا ثم جاء دور الاسكندرية فجرت المظاهرات ثلاثة أيام متوالية فكان من رفق الوزارة ومن رغبتها أن تضع حرية الرأي والاجتماع في أوسع دائرة ان شاءت قوة البوليس فوقف رجاله مكتوفي الايدي ووقف المتظاهرون يرجمونهم بالحجارة وبالزجاجات المملوءة رملاء وسل ياصديقى قسم بوليس المنشية ينبئك بان رجاله جردوا من كل سلاح فاضطروا أن يحتموا من وابل الحجارة بمتاريس من أكياس الرمل وينبئك أن هذا الرفق من الوزارة المصرية زاد المتظاهرين

المحرضين والمستأجرين جرأة فاحتلوا منطقة ميدان محمد على ثلاثة أيام ثم شرعوا يشعلون النار في القسم وسا كنيه ثم انساب منهم جماعة يعيثون ويسرقون فوقعت تلك الحوادث التي عانى الوفد الرسمي من نتائجها في مفاوضاته ما عانى والتي كانت حجة انجلترا فيما تعرضت به لهذا القانون وفيها سجلت على الوزارة النحاسية استعدادها لتدخلها في كل تشريع، في المستقبل، تراه ماساً بأمن الاجانب

ألا عنيتم قليلا بالناحية المصرية من هذا القانون الذي شفعت لنا مصلحة الاجانب انه لن يرى بعد الآن الضوء. كن شجاعا يا صديقي واشكر لتدخل انجلترا على ما فيه من مذلة قومية ان رفع عنك وعني وعن الاحرار الدستوريين وعن الحزب الوطني وعن سائر الذين لا يريدون أن يلغوا عقولهم، رفع عنا جميعا يا صديقي سيف دي ركليس.

تصور معي يا صديقي، ماذا كان يكون حظكم يا من لا تريدون أن تلغوا منكم العقول، اذا كان قانون المظاهرات لم يقض عليه ألا يري الضوء، واذا كان يتم للوفديين قانون العمد وقانون حمل السلاح. والعمدة المنتخب كعضو البرلمان المنتخب لن يكون في ظروف التدجيل التي سوف نظل نعانيها الى زمن بعيد الا أن يشاء الله - هذا العمدة كعضو البرلمان سوف يكون وفديا. اذن يملك الوفديون أمر المظاهرات ويملكون العمد لا يخضعون الى المديرين وانما يخضعون الى الاوامر التى تصدر لهم من النادي السعدي. ويملكون... نعم يا صديقي يملكون فوق كل هذا حمل السلاح

الا ترى يا صديقي أن تدخل انجلترا باسم حماية الاجانب في منع قانون المظاهرات من أن يصبح قانونا، وفي تدخلها في المستقبل كي تمنع كل تشريع من مثل قانون العمد وحمل السلاح، الا ترى هل ان هذا التدخل باسم الاجانب كان أكبر واق وحام لحرية المصريين كما كان هادما أشد هدم لما كان الوفديون يريدون أن يبنوا عليه كيانهم من حكم مصر أو النصب على المصريين بسياسة الارهاب والمظاهرات ؟؟

«صديق»

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

وكيل الكشكول

نعلن ادارة الكشكول أن ليس لها وكيل لتحصيل الاشتراكات في مديريات الفيوم وبني سويف واسيوط والمنيا سوى حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي فنحذر حضرات المشتركين في المديريات المذكوره من اعتماد غيره

بين الماضي والحاضر

خيال سعد — أنا مش فاهم تبقي وطنية إيه اللي تخلي وزارتي تضيّع السودان ووزارة خليفتي تعمل البرلمان مصلحة انجليزية ؟ يا رب أنا كان مالي ومال السياسة . . .